معالم مشاركة الطالبات الجامعيات في الأنشطة الأكاديمية (اللاصفية)

دراسة حالة الجامعة الإمارات العربية المتحدة

ميثاء الشامسي(*)

أولا: إشكالية الدراسة وسياقها النظري

يتوقف بناء شخصية الفرد وتطويره على توافر عددٍ من المقومات من ناحية، وعلى نوعية البيئة التي تحيطه ويعيش في كنفها من ناحية أخرى.. كما تتنوع معالم تلك الشخصية بتنوع العمر والنوع والسياق التنظيمي، الرسمي وغير الرسمي، بمكوناته وأهدافه وأنشطته المختلفة التي تؤدي إلى إفراز أنماط متنوعة من الشخصيات وتؤثر بالتالي على اتجاهات ومعايير وقيم الأفراد والجماعات.. ولذلك تحرص معظم المؤسسات والتنظيمات على تقديم الإيجابي من الأنشطة لإفراز أنماط شخصية سوية وفاعلة في المجتمع.

وفي المجال التعليمي عامة والتعليم العالي خاصة، تمثل الطالبة الجامعية أحد الركائز الهامة التي توليها الجامعة الاهتمام الأكبر، ويتركز حولها كثير من الجهود التي تسعى إلى خلق شخصية سوية متكاملة، وتفي باحتياجاتها كإنسان، وتؤهلها للقيام بدورها كزوجة وأم وعنصر فعال في بناء المجتمع. ولذلك لا تدخر الجامعات العربية وسعاً في سبيل إرساء دعائم مسيرتها الفعلية وتحقيق أهدافها التربوية، ساعية إلى تحقيق الهدف الأسمى لها وهو بناء الإنسان الواعي، القادر على تحمل مسؤولياته، والمشارك في تقدم مجتمعه وتطوره.

(*) نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي ـ جامعة الإمارات.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف توظف الجامعات وكلياتها، بإدارتها وأقسامها المختلفة، كل الأساليب والمجالات للتعرف على احتياجات الطالبات، وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية لدعم الأنشطة التي تمارسها بمختلف برامجها ومجالاتها، وتطويرها بما يتلاءم مع روح العصر، ومن خلال اتباع أساليب التخطيط العلمي الرشيد.

وتكمن المشكلة الرئيسية المتعلقة بفاعلية أدوار هذه الأنشطة في مدى كفاءة القائمين عليها من الإداريين والأكاديميين في أدائهم دورهم، ومدى وعي الطالبات وجود هذه الأنشطة وحرصهم على المشاركة في معظمها – كل حسب اهتمامها والوقت المتاح لها. وكذلك وعيهن انتمائهن إلى الجمعيات العلمية المختلفة التي تنظم هذه الأنشطة، ونوعية هذه الأنشطة وكفاءتها في تلبية احتياجات الطالبات المختلفة، وهذه كلها موضوعات تحاول هذه الدراسة تقصيها وفقاً لإجراءات منهجية واتباعاً لبعض الآراء النظرية ذات الصلة بأدوار الأنشطة اللاصفية، نعرضها في الفقرات القادمة، ولكن نسبقها بإلقاء الضوء على الأنشطة اللاصفية بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: الأنشطة اللاصفية بجامعة الإمارات العربية المتحدة

تحرص جامعة الإمارات العربية المتحدة على إتاحة الفرصة أمام طلابها وطالباتها للتعبير عن ذواتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم من خلال الأنشطة اللاصفية المتنوعة التي تسهم إسهاماً حقيقياً في تربية جوانب مهمة في شخصية الطالب، وفي فتح آفاق المشاركة الفاعلة التي يكون فيها الطالب عنصراً إيجابياً معطاء.

وعليه، فان الجمعيات العلمية تمثل قاعدة طلابية تنطلق من رؤى الطلبة ومن تطلعاتهم، وتفسح لهم المجال واسعاً ليعبروا عن ذواتهم ومواهبهم وطموحاتهم من خلال الأنشطة المختلفة التي يقترحونها وينفذونها. فالأنشطة الطلابية تعدّ مكملة للجوانب الأكاديمية في حياة الطالب، لأنها تنبثق من التخصصات العلمية.

كما تحرص جامعة الإمارات على تقديم ودعم العديد من البرامج والأنشطة اللاصفية التي تشرف عليها إدارة رعاية الشباب نظراً لما لها من دور بالغ في تكوين الشخصية الطلابية وصقلها.

وتنقسم أنشطة الإدارة إلى محاور عدة:

– نشاط عام للإدارة: وهو نشاط عام تضع له الإدارة خططاً وبرامج، ويكون موجهاً إلى جميع الطالبات.

– أنشطة جمعيات علمية: وهي جمعيات تفتح عضويتها للطالبات وذلك حسب التخصصات العلمية .

– أنشطة جمعيات هواة: وتفتح عضويتها لجميع الطالبات بغض النظر عن انتمائهن لكلية معينة.

– أنشطة نادي الإبداع: وتفتح عضويتها للمواهب المبدعة فى مجالات العلوم والفنون والآداب.

أما أنواع هذه الأنشطة فتتمثل فيما يلي:

– أنشطة ثقافية وتتضمن: ندوات ومحاضرات، عرض أفلام، إقامة معارض علمية ثقافية، ومسابقات ثقافية، أمسيات أدبية، دورات.

– أنشطة اجتماعية وتتضمن: إعداد أسابيع اجتماعية، إقامة لقاءات وحفلات تعارف، تنظيم الرحلات، مهرجانات وأسابيع اجتماعية، وأطباق خيرية.

– أنشطة فنية تنقسم إلى: نشاط موسيقي وفنون تشكيلية.

– أنشطة رياضية وتتضمن: ممارسة ألعاب جماعية وألعاب فردية.

ثالثاً: بعض الآراء النظرية ذات الصلة بالأنشطة اللاصفية وأدوارها المختلفة

ونظراً إلى أهمية الأنشطة اللاصفية ودورها في الإعداد التربوي للطلاب والطالبات، فقد لاقت احتراماً من جانب المتخصصين في التربية وعلم النفس والاجتماع. وقد تمت صياغة تعريفات عدة لهذه الأنشطة إلى جانب بيان أهمية برامجها وأهدافها، وسوف نعرض لهذه الموضوعات في الفقرات القادمة.

يعرف النشاط اللاصفي بأنه تعليمي/ تعلمي لا تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، يتم أو يمارس خارج الصف. وعنصر الاختيار في الخبرات التي يكتسبها الطلاب منه غالباً ما يكون أكبر منه في الخبرات التي تكتسب من التعليم داخل الفصل[1].

ويعرف قاموس التربية الأنشطة غير الصفية أو اللاصفية بأنها ذلك الجزء من

(١) عميرة، إبراهيم: **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم**، الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٩، ص ٣٥.

المنهج الكلي الذي يتضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي (أي ضمن البرنامج الدراسي العادي) مثل التدريب على العمل في بعض أماكنه، المخيمات، النوادي، الاجتماع الطلابي[٢].

ويُنظر إلى برامج الأنشطة غير الصفية على أنها طيف مستمر من البرامج. يبدأ من تلك التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالبرنامج الدراسي المقرر، وينتهي بالأنشطة التي علاقتها بها قليلة، أو حتى ليست لها علاقة مباشرة به. ومن أمثلة الأولى نوادي العلوم التي قد تعمل في مجالات تُثري المفاهيم التي تدرس في المقررات الدراسية، ومن أمثلة الثانية جماعة خدمة المساجد، أو خدمة المستشفيات، أو جماعة تنظيم المرور التي ليست امتداداً مباشراً لمقررات دراسية. هذه الأنشطة يغلب عليها الطابع الاجتماعي أكثر من الصبغة الدراسية الأكاديمية.

ويؤكد كل من أرمسترونج وهنسون وسافيج على أن برامج الأنشطة غير الصفية غالباً ما تضم نسبة عالية من النشاطات لها بعض العلاقة بالبرنامج الدراسي بالنسبة إلى صغار المتعلمين أكثر من تلك التي يشتغل بها المتعلمون الأكبر سناً. فالآفاق أمام هؤلاء أكثر اتساعاً، واحتياجاتهم أوسع وأشمل من الأصغر سناً، وأدنى مرحلة تعليمية[٣].

المزايا التربوية للأنشطة غير الصفية:

والأنشطة غير الصفية ، إذا كانت ذات فاعلية مناسبة، يمكن أن تكون ذات مزايا تربوية وتعود بالنفع على الطلاب والطالبات، ومن هذه المنافع:

١- مساعدة الطلاب والطالبات على أن يصبحوا «مواطنين أفضل»، عن طريق اكتساب مهارات لا يكتسبونها عادة في المقررات الدراسية العادية. ومن هذه المهارات النقاش، التفاوض، والتوصّل إلى «حلول وسط» والتعامل مع الآخرين ، مما تتطلبه المواطنة الفاعلة حيث تتيح هذه الأنشطة للمشاركين فيها العمل في جماعات، واتخاذ قرارات بأسلوب طبيعي تتطلبه الممارسة الجماعية للأنشطة.

٢- تتيح بعض الأنشطة الفرصة للاشتراك في بعض جوانب الإدارة في المرحلة الدراسية، وحل المشكلات التي تواجه الطلاب والطالبات أثناء الدراسة.

(٢) المرجع نفسه، ص ٥٥.
(٣) المرجع نفسه، ص ٦١.

٣- استثمار وقت الفراغ لدى الطالبات / الطلاب في برامج مفيدة.

٤- المساعدة على تنمية بعض المهارات الأساسية للتعلم.

٥- المساعدة على إقامة علاقات عائلية وأسرية طيبة[٤].

٦- تشجيع روح المبادرة والتطوع وتحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة الجامعية.

ويتضح من كل هذه المزايا أن الأنشطة اللاصفية تعمل على أن يحقق النشاط أغراضه كالنمو الشامل المتكامل للطلاب والطالبات، أي النمو الجسمي، والنمو المعرفي/ العقلي والنمو الأخلاقي القيمي، والنمو الاجتماعي. والنمو الانفعالي الوجداني، والنمو المهاري العملي، بشكل متوازن يتفق مع مرحلة النمو التي يعيش فيها المتعلمون، ويراعي اهتمامهم وميولهم، ويهيء فرصاً لمراعاة ما بينهم من فروق فردية، بل والاستفادة منها، وتنمية كفاياتهم في مناحي الحياة المتعددة[٥].

رابعاً: في عناصر الدراسة وأهدافها

في ضوء هذه الآراء والتوجهات الفكرية، شرعنا في إعداد هذه الدراسة للتعرف على معالم الأنشطة الأكاديمية (اللاصفية) بمختلف مجالاتها ودورها في تلبية احتياجات الطالبات ومدى مساهمتها في بناء شخصيتهن وصقلها وتمكينهن من التكيف مع البيئة الجامعية. ولتحقيق هذا الهدف تمت دراسة الموضوعات التالية:

- وجهة نظر أفراد العينة حول أهمية الأنشطة اللاصفية.
- انتماءات أفراد العينة للهيئات الإدارية للجمعيات العلمية.
- ممارسة أفراد العينة للأنشطة.
- معوقات ممارسة الأنشطة.
- أنواع الأنشطة المفضلة لدي أفراد العينة والتوقيت المناسب لممارستها.
- مدى وقيمة ارتباط الأنشطة بالحياة اليومية.
- مدى تدعيم الأنشطة اللاصفية للمناهج الدراسية.
- المردود العلمي والتربوي من ممارسة الأنشطة اللاصفية.
- مدى فاعلية دور المرشد في دعم الأنشطة التي تنفذها الجمعيات العلمية.

(٤) المرجع نفسه، ص ٦٣.

(٥) المرجع نفسه، ص ٤٣.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة

١- تمثلت هذه الإجراءات في ما يلي:

أ- إعداد الاستبيان من واقع النشاط الطلابي في الجامعة وتحديد المحاور التي سوف تبنى عليها في ضوء الهدف من الدراسة.

ب-صياغة أسئلة الاستبيان بحيث تكون شاملة لهذه المحاور من ناحية ولبعض البيانات الشخصية للطالبة من ناحية أخرى، مع مراعاة أن تكون هذه الأسئلة واضحة ومتسلسلة.

ج- مراجعة الاستبيان وتطبيقه على أفراد عينة ممثلة لمختلف الكليات، وممثلة كذلك للمستويات الدراسية للطالبات وتخصصاتهن الأكاديمية.

د- جمع الاستبيان ومراجعته.

هـ - إدخال البيانات لتحليلها على الحاسب الآلي.

و- عرض وتحليل البيانات.

٢-عينة البحث وخصائصها:

أجريت الدراسة على ١١٠٠ طالبة تم تحديدهن بعد حصر عدد الطالبات المسجلات بالجامعة للعام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠م وذلك بالتنسيق مع إدارة القبول والتسجيل. وقد اتضح لنا أن عدد الطالبات بلغ إحدى عشرة ألف طالبة، تم اختيار ما نسبته ١٠٪ من هذا العدد، أي حوالي ١١٠٠ طالبة موزعات على النحو الآتي:

-٢٩٣ طالبة من كلية التربية (٢٦,٦٪)

-٣٩٧ طالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (٣٦,١٪)

-٨٨ طالبة من كلية الشريعة والقانون (٨٪)

-١٦ طالبة من كلية العلوم الزراعية (١,٥٪)

-١٧٦ طالبة من كلية العلوم(١٦٪)

-٨٢ طالبة من كلية الإدارة والاقتصاد (٧,٤٪)

-٣١ طالبة من كلية الهندسة (٢,٨٪)

-١٢ طالبة من كلية الطب (١,١٪)

وروعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة للكليات الجامعية المختلفة والمستويات الدراسية والتخصصات الأكاديمية.

وبالنسبة إلى العمر تشكلت العينة من الفئات العمرية الآتية: فئة (٢١-٢٥) وشكلت الغالبية العظمى من طالبات الجامعة حيث بلغت النسبة ٥٢,٥٪ من العدد الكلي للعينة، في حين شكلت الفئة العمرية من (١٥-٢٠) نسبة ٤٤,٦٪ ، والفئة العمرية من (٢٦-٣٠) نسبة ٠,٩٪، وفئة (٣١ وأكثر) نسبة ١٪ وأخيرا هناك نسبة ١,٩٪ غير محددة العمر.

سادساً: عرض وتحليل البيانات

١- وجهة نظر أفراد العينة حول أهمية الأنشطة اللاصفية:

تؤكد بيانات العينة على أن نسبة ٩٠٪ من أفرادها ترى أن النشاط اللاصفي له أهمية قصوى في حين أن نسبة ٩٪ لا تعتقد بأهمية هذا النشاط. ومن هنا نؤكد على دور إدارة الجامعة وقطاع شؤون الطلبة في الاهتمام بآلية تكفل للطالبات المساهمة في الأنشطة الطلابية على نحو فاعل، مع العلم بأن قطاع شؤون الطلبة قد عمل على تطوير لائحة الجمعيات العلمية من أجل وضع قواعد تكفل للطالبات ممارسة الأنشطة اللاصفية في جو من الحرية والديموقراطية والإبداع. ولقد بلغ عدد الجمعيات التي تم إشهارها في هذا العام أربع عشرة جمعية يتم اختيار تسع عضوات لتمثل الهيئة الإدارية للجمعيات العلمية وجمعيات الهواة وذلك على النحو الآتي:

- في حالة وجود جمعية واحدة على مستوى الكليات تجري الانتخابات بطريقة مباشرة لاختيار تسع عضوات للهيئة الإدارية.

- إذا كانت الجمعية العلمية تمثل قسمين يتم ترشيح ست طالبات من كل قسم ثم تجري انتخابات مباشرة على المرشحات وذلك بحضور طالبات القسمين معاً لاختيار تسع عضوات منهن لتمثيل الهيئة الإدارية.

- إذا كانت الجمعية العلمية تمثل ثلاثة أقسام يتم ترشيح أربع طالبات من كل قسم ثم تجري انتخابات جماعية مباشرة على المرشحات وذلك بحضور طالبات الأقسام الثلاثة لاختيار تسع عضوات لتمثيل الهيئة الإدارية. والهيئات الإدارية هي الجهة المسؤولة عن تنفيذ قرارات الجمعية العمومية، ووضع خطط وبرامج النشاط .

٢ - انتماء أفراد العينة للهيئات الإدارية للجمعيات العلمية:

وتعطي البيانات مؤشراً لنسبة الطالبات المنتميات إلى الهيئات الإدارية للجمعيات العلمية أو لجان النشاط حيث يتضح أن نسبة المنتميات إلى الهيئات الإدارية تبلغ١١,٥٠٪ من أفراد العينة ، في حين مثلت الطالبات غير المنتميات

للهيئات الإدارية نسبة ٨٨,٤٠٪ من أفراد العينة .

كما توضح البيانات أن نسبة١٩,٣٪ فقط من أفراد العينة يتمتعن بعضوية في الجمعية العمومية بينما نسبة ٧٩,٦٪ من أفراد العينة لا يتمتعن بهذه العضوية.

وعلى الرغم من أن لائحة الجمعيات العلمية اشترطت لعضوية الجمعيات العلمية أن تكون الطالبة مسجلة في الجامعة، وأن يرتبط تخصصها بتخصص الجمعية، كما يتاح لأي طالبة حق الانتخاب والترشيح في عضوية الجمعية كما أن لها الحق في اختيار من يمثل الجمعية بصفتها عضواً في الجمعية العمومية، فإن هذه البيانات تعد مؤشرات سلبية لأنها تعكس عدم استفادة الطالبات من نظام الجمعيات العلمية وما ينميه في الطالبات من صقل للمهارات الإدارية والإبداعية.

وعندما تشير البيانات الإحصائية إلى أن العدد الأكبر من الطالبات لا ينتمين إلى الهيئات الإدارية أي لا يشاركن في صنع القرارات ووضع البرامج التي تبين فعاليتهن خارج إطار المساقات الدراسية، فإنها تؤكد ضعف الوعي لدى غالبية أفراد العينة بأهمية المساهمة في الأنشطة اللاصفية أو ربما تعكس نوعاً من الإهمال للتفاعل مع البرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات العلمية.

٣- ممارسة أفراد العينة للأنشطة:

وتوضح البيانات المتعلقة بمدى المشاركة في حضور اجتماعات الجمعية العمومية أن نسبة ٥٢,٩٪ من أفراد العينة ليست معنية بحضور اجتماعات الجمعية العمومية وهذا إن دل فإنما يدل على عدم الاهتمام من جانب الطالبات بحضور هذه الاجتماعات كما يؤكد عدم اهتمامهن بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية، خاصة وأن نسبة ٨,٨ ٪ فقط هي التي أفادت بمشاركتها الحضور في هذه الاجتماعات مما يعني ويشير الى ظاهرة خطيرة وهي أن المجتمع الطلابي لا يعي دوره ولا مسؤوليته تجاه العمل في الأنشطة اللاصفية. وتأتي بيانات الجدول رقم (١) لتدعم ذلك.

عدد مرات المشاركة	التكرار	النسبة
مرة واحدة	٣٠	٪٢٥,٧
مرتين	٣٢	٪٢,٩
ثلاث مرات	٢٣	٪٢,١
أربع مرات	٥	٪,٥
خمس مرات	١	٪,١
غير مبين	١٠٠٩	٪٩١,٧
المجموع	١١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (١): عدد مرات المشاركة في اجتماع الجمعية العمومية

ومن قراءة بيانات الجدول السابق نجد أن المؤشرات النسبية تعكس بالفعل عدم وعي الطالبات إلى أهمية الجانب الإداري في مجال تخطيط الأنشطة اللاصفية وتنفيذها، مع العلم أن النسبة العظمى من أفراد العينة قد تؤكد على أهمية الأنشطة اللاصفية كما ورد معنا آنفاً ولكن الواقع الفعلي يعكس الفرق بين الاهتمام النظري والممارسة الفعلية.

وإذا كنا قد أشرنا سابقاً إلى أن هناك نسبة كبيرة من الطالبات تؤكد على أهمية الأنشطة اللاصفية، فإن الواقع يعكس غير ذلك خاصة في مجال الاهتمام بالمشاركة في وضع الخطط والبرامج، مما يدفعنا إلى التعرف على أسباب عدم مشاركة الطالبات والإلتزام بحضور اجتماعات الجمعية العمومية، وهذا ما سنوضحه من خلال الجدول رقم (٢). ولكن قبل ذلك نود أن نبين أن لائحة الجمعيات العلمية المعدلة تُعطي الجمعية العمومية حق عقد اجتماعها السنوي العادي بدعوة من هيئتها الإدارية في النصف الثاني من الفصل الدراسي الثاني، وتتولى الهيئة الإدارية بالتنسيق مع إدارة رعاية الشباب الإعلان عن اجتماع الجمعية العمومية قبل أسبوع على الأقل من موعد الانعقاد، وفي الموعد الذي تراه الهيئة الإدارية مناسباً للأغلبية العظمي من الطالبات.

أسباب عدم الحضور	التكرار	النسبة
الوقت غير مناسب	٦٠٣	٥٤,٨٪
الإعلانات غير كافية	٣٠١	٢٧,٤٪
غير مبين	١٩٦	١٧,٨٪
المجموع	١١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٢): أسباب عدم حضور اجتماعات الجمعية العمومية

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة ٥٤,٨ ٪ من أفراد العينة ارتأت أن من أسباب عدم حضور الاجتماعات عدم مناسبة الوقت، في حين ارتأت نسبة ٢٧,٤٪ من الطالبات عدم كفاية الإعلانات، وهذه الفئة ترى أن فاعلية ونجاح اجتماعات الجمعية العمومية في مراعاة الأوقات المناسبة للطالبات وتكثيف الإعلانات.

ولا بد لنا طبقاً لنتائج هذا الجدول أن نقف عند أسباب عدم حضور اجتماعات الجمعية العمومية خاصة وأن عدم مناسبة الوقت سبب رئيسي أكدت عليه جميع العاملات في مجال الأنشطة الطلابية، مما يدعو إلى وضع برنامج زمني ضمن التقويم الجامعي لاجتماعات الجمعية العمومية لكل الجمعيات العلمية بما يكفل عقد اجتماعات جادة وبحضور كافة الأعضاء ، ولكن يبقى تساؤلٌ مهمٌ : هل يؤثر عدم حضور الاجتماعات على ممارسة أفراد العينة للأنشطة؟

٤- معوقات ممارسة الأنشطة:

كنا قد عرضنا سابقاً لأنواع الأنشطة المقدمة والتي تتضمن قدراً من التنوع والتكامل، لكننا في المقابل نجد عزوفاً من قبل طالبات الجامعة عن ممارسة هذه الأنشطة.

وتفيد البيانات المتعلقة بمدى ممارسة أفراد العينة للأنشطة أن نسبة عدد الطالبات اللاتي يمارسن نوعاً من الأنشطة تقدّر بـ٣٥,٥ ٪، وهي نسبة قليلة جداً في ظل اقتناع الطالبات بأهمية الأنشطة، وفي مقابل توفير إدارة الجامعة لسبل ممارستها، في حين أن نسبة الطالبات اللاتي لا يمارسن نوعاً من الأنشطة قد بلغت ٦٣,٥٪ وهذا يعني أنه ربما تكون هناك معوقات تمنع الطالبات من الإقبال على الأنشطة بصورة فاعلة، أو ربما تفتقد النسبة العظمى من طالبات الجامعة الدافع لممارسة الأنشطة.

المعوقات	التكرار	النسبة
عدم توفير الوقت الكافي لممارسة الأنشطة	٧٦٦	٦٩,٦٪
لا تحسب درجات للطالبة	١٦١	١٤,٦٪
ليس هناك تشجيع من القائمين على النشاط	٤٨٣	٤٣,٩٪
غير مبين	٣	٠,٣٪

جدول رقم (٣): الأسباب التي تعيق ممارسة الأنشطة اللاصفية

وقد حاولنا التعرف على الأسباب التي تعوق ممارسة الطالبات تلك الأنشطة .

ومن قراءة بيانات الجدول رقم (٣) نجد أن نسبة ٦٩,٦٪ من أفراد العينة قد أشارت الى عدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة، كما أشارت نسبة ٤٣,٩٪ من أفراد العينة الى عدم حصولهن على التشجيع من قبل المسؤولين على هذه الأنشطة. وأخيراً، أشارت نسبة ١٤,٦٪ إلى أن الطالبات اللاتي يمارسن الأنشطة اللاصفية لا يحصلن على درجات اضافية. ونجد أن هذه المؤشرات تدل بداية على قصور الوعي بين الطالبات لأهمية ممارسة هذه الأنشطة، كما تدل على حاجة الجامعة الى تعيين متخصصين في مجال تدريب وتفعيل دور الطالبات في مجال الأنشطة اللاصفية. كما يتبين من ذلك ضعف الدور الذي يقوم به المرشد الأكاديمي للجمعية إذ تقع على عاتقه مسؤولية تشجيع الطالبات وتفعيل مشاركتهن وإيجاد السبل الكفيلة مشاركة ذاتية، أي من قبل الطالبات أنفسهن، وما تهدف إليه هذه المشاركة من صقل مهارتهن في التخطيط والادارة لتنفيذ برامج الأنشطة.

بالإضافة إلى هذه المعوقات السابقة، ربما توجد معوقات أخرى لا تسمح للطالبة الجامعية بممارسة هذه الأنشطة خاصة وأن الكثير من الطالبات يبدين الشكوى من كثرة المتطلبات الدراسية وصعوبتها في بعض الأحيان. ولذا حاولت أن أتعرف على رأي الطالبات في ما إذا كانت ممارسة هذه الأنشطة تضيف عبئاً على الطالبة بحيث أنها لا تتمكن من أدائها بالاضافة الى أعبائها الدراسية. وتبين من خلال أجوبة الطالبات أن نسبة لا يُستهان بها تمثل ٣٧,٥٪ ترى أن ممارسة الأنشطة اللاصفية تضيف عبئاً على الطالبة الجامعية، بينما ترى نسبة ٦٠,٩٪ من أفراد العينة أن ممارسة الأنشطة اللاصفية لا تضيف أي عبء على الطالبة، وربما

تأتي هذه النتيجة لتؤكد أن هذه الأنشطة اللاصفية ما هي إلا جزء من المناهج الدراسية.

٥- التوقيت المناسب لممارسة الأنشطة اللاصفية:

لقد استعرضنا سابقاً بعض المعوقات التي تحول دون المشاركة الفاعلة من قبل الطالبات في الأنشطة اللاصفية، وقد تبين لنا أن هناك معوقات عدة، إلا إن أفراد العينة صرحن بأنهن لا يملكن الوقت الكافي مما لا يمكنهن من ممارسة أنشطة خارج إطار قاعات الدرس. ولذا فقد تطلب الأمر أن نتعرف على ماهية الأوقات المناسبة لممارسة الأنشطة.

الوقت المناسب	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	١٢٥	٪١١,٤
الفترة المسائية	٧٨٠	٪٧٩
خلال أوقات المحاضرات	٩٤	٪٨,٦
غير مبين	١٠١	٪٩,١
المجموع الكلي	١١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٤): الأوقات المناسبة لممارسة الأنشطة اللاصفية

وبقراءة معطيات الجدول رقم (٤)، نجد أن نسبة ٧٩٪ من أفراد العينة قد أشارت الى إن الوقت المناسب هو الفترة المسائية أي بعد إنقضاء فترة الساعات الدراسية بينما أشارت نسبة ١١,٤٪ الى الفترة الصباحية، وأشارت نسبة ٨,٦٪ إلى أن ممارسة الأنشطة اللاصفية من الممكن أن تتم خلال أوقات المحاضرات. وهنا نجد أن الفترة المسائية هي أكثر الأوقات مناسبة لممارسة الأنشطة اللاصفة مما يتطلب في المقابل الاهتمام بتوفير كافة الامكانات في هذه الفترة من مشرفين متخصصين و أماكن مهيئة و مشرف أكاديمي موجود دائماً و متابعة إدارية جادة ومتفهمة، وكذلك لا بد أيضاً من تطوير الأنشطة والبرامج المقدمة مما من شأنه أن يزيد من مساهمة الطالبات في الإنضمام إليها، وهذا يستلزم معرفة ماهية البرامج والأنشطة المفضلة لدى الطالبات.

٦- أنواع الأنشطة المفضلة:

أنواع النشاط	التكرار	النسبة
النشاط الثقافي	١٦٩	٪١٥,٤
النشاط الفني	١٦٧	٪١٥,٢
النشاط الاجتماعي	١٣٥	٪١٢,٣
النشاط الرياضي	٩٤	٪٨,٥
غير مبين	٥٣٥	٪٤٨,٦
المجموع الكلي	١١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٥): أنواع الأنشطة المفضلة لدى أفراد العينة

وبقراءة بيانات الجدول رقم (٥) نجد أن ما يقارب نصف أفراد العينة لم يكن لها رأي في تحديد وتفضيل نشاط معين. بينما تتوزع بقية النسب المئوية للبيانات بين الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، وهذا يؤكد على أهمية إعادة النظر من قبل قطاع شؤون الطلبة في إرساء آلية تدعم العلاقة بين الطالبات والأنشطة اللاصفية، مع ما يتطلب ذلك من إجراءات مختلفة.

٧- دوافع ممارسة النشاط:

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة أفراد العينة التي لا رأي لها في اختيار الأنشطة، إلا أن هناك دوافع معينة تجعل بعض الطالبات يركزن على ممارسة أنشطة بعينها دون غيرها.

الدوافع	التكرار	النسبة
تنمية ميول خاصة	٤١٣	٪٣٧,٥
التحرر من الصف الدراسي	١٣٠	٪١١,٨
إشباع الحاجات الترويحية	٢٦٣	٪٢٣,٩
غير مبين	٢٩٤	٪٢٦,٨
المجموع الكلي	١١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٦): دوافع اختيار أفراد العينة للأنشطة اللاصفية

وبقراءة بيانات الجدول رقم (٦)، نجد أن النسبة الكبرى من أفراد العينة تجد

أن الدافع لديها هو تحقيق الميول الخاصة. في حين ترى نسبة أقل أن الدافع هو اشباع حاجات ترويحية. كما تشير نسبة بسيطة الى أن الدافع إلى اختيار ممارسة هذه الأنشطة هو إمكانية الإنطلاق والعمل خارج إطار قاعات الدرس والمحاضرات. وينبغي التأكيد على أن ممارسة الأنشطة اللاصفية تُتيح مجالاً أكبر لتطبيق المعرفة كأسلوب عمل وسلوك تستطيع أن تحققه الطالبة خلال فترة دراستها في الجامعة إذا ما نجحت فعلاً في الإستفادة من تجربة المشاركة في الأنشطة اللاصفية.

٨- مدى ارتباط الأنشطة بالحياة اليومية:

ونظراً إلى أهمية مشاركة الطالبات في ممارسة الأنشطة اللاصفية لجأت الى إستيضاح آخر حاولت أن أؤكد من خلاله أن أهمية الأنشطة اللاصفية في حياة طالبة الجامعة تنبع من إيمانها بإرتباط النشاط اللاصفي بحياتها اليومية. فمن خلال أجوبة الطالبات نجد أن نسبة ٩١,٥٪ من عدد الطالبات أكدت على هذا الارتباط وإن كان هناك تفاوتاً في درجة هذا الارتباط، كما أشارت نسبة ضئيلة جداً بلغت ٨٪ من أفراد العينة إلى عدم ارتباط الأنشطة بالحياة اليومية. وتعكس النسبة العظمى شعور الطالبات بأن الأنشطة اللاصفية التي يمارسنها بصورة فعالة ومفيدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالممارسات اليومية سواء أكانت ثقافية أم اجتماعية أم فنية أم رياضية.

وإذا كانت آراء أفراد العينة تؤكد هذا الإرتباط فهل يأتي هذا الإرتباط بدرجة كبيرة أم أن هناك تفاوتاً في مدى هذا الإرتباط من وجهة نظر أفراد العينة؟ هذا ما سنتبينه من خلال الجدول رقم (٧).

الإجابة	التكرار	النسبة
ارتباط كبير	٤١٥	٣٧,٨٪
جيد	٤٦٠	٤١,٨٪
متوسط	١٤٠	١٢,٧٪
ضعيف	٩	٨,٠٪
ليس له ارتباط	٨	٧,٠٪
غير مبين	٦٨	٦,٢٪
المجموع الكلي	١١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٧): قيمة ارتباط الانشطة بالحياة اليومية من وجهة نظر أفراد العينة

وبقراءة بيانات الجدول السابق نجد أن النسبة الأكبر والتي تصل إلى ٤١,٨٪

ترى أن هناك درجة إرتباط جيدة بين الأنشطة اللاصفية والحياة اليومية، وهذا مؤشر على أن الطالبات يعين أهمية النشاط اللاصفي ويؤمنّ بعلاقته بتطوير أساليب الحياة اليومية مما يؤكد ضرورة وضع برامج وأنشطة لاصفية على مستوى متقدم وذات إرتباط بالحياة العملية من شأنها أن تتيح للطالبات فرص التدريب والتعلم واكتساب مهارات حياتية من أجل إثراء الحياة الجامعية وتعزيز مخرجات التعليم الجامعي، إلا أننا نعود مرة أخرى لتحسس الفجوة بين الإعتقاد والتطبيق. فالطالبة الجامعية تؤمن بأهمية الأنشطة اللاصفية وتؤكد على إرتباطها بالحياة اليومية إلا أن الإقبال على ممارسة هذه الأنشطة يأتي متواضعاً، وكذلك الحال بالنسبة إلى مشاركة الطالبات في إجتماعات الجمعية العمومية وفعاليتهن في رسم ووضع سياسات وبرامج لهذه الأنشطة.

٩- مدى تدعيم الأنشطة اللاصفية للمناهج الدراسية:

ولا شك في أن ارتباط النشاط اللاصفي بالحياة اليومية واقع ملموس، ولكن هل ترى الطالبات أن الأنشطة اللاصفية تدعم المناهج الدراسية؟ هذا ما حاولنا معرفته فتبين من أجوبة الطالبات أن نسبة ٧٠,٤٪ ترى أن الأنشطة اللاصفية تدعم المناهج الدراسية ، بينما تشير نسبة ٢٧,١٪ فقط من أفراد العينة الى أن الأنشطة اللاصفية لا تدعم المناهج الدراسية. مما يعني أن النسبة العظمة تعي حقيقة مؤكدة بوجود تفاعل بين مخرجات المنهاج التعليمي وبين توجهات وأهداف الأنشطة اللاصفية. كما أن كلاً منهما مؤثر ومتأثر بالآخر، وفي محاولة التعرف على وعي الطالبات لهذه القضية وضعنا سؤلاً خاصاً الغرض منه تحديد مدى الدعم الذي تقدمه الأنشطة اللاصفية للمنهاج التعليمي في الجامعة وسوف نعرض لذلك من خلال الجدول رقم (٨).

الإجابة	التكرار	النسبة
كبير	١٨٥	١٦,٨٪
متوسط	٤٧٦	٤٣,٣٪
مقبول	١٢٦	١١,٥٪
ضعيف	٢١	١,٩٪
غير مبين	٢٩٢	٢٦,٥٪
المجموع الكلي	١١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٨): مستوى دعم الأنشطة اللاصفية للمناهج الدراسية

تبين قراءات الجدول السابق أن النسبة العظمى والتي تمثل ٤٣,٣٪ ترى أن هذا الارتباط يأتي بدرجة متوسطة، بينما ترى نسبة ١٦,٨٪ فقط أن الأنشطة والمناهج الدراسية اللاصفية تدعم بدرجة كبيرة، مما يؤكد على وجود ترابط بين ما يقدم من معلومات معرفية في إطار المنهاج الدراسي وبين تلك الأنشطة الممارسة. ولا شك في أن هذا يُعد مؤشراً إيجابياً وإن كنت أرى أن هذا الدعم يخدم الجانب التطبيقي والعملي ويعزز الإستفادة من المعارف والعلوم المعطاه داخل إطار الدرس.

١٠- المردود العلمي والتربوي من ممارسة الأنشطة اللاصفية:

الإجابة	التكرار	النسبة
إضافة درجات للطالبة	١٠٦	٩,٦٪
تنمية مهارات متعلق بالمادة	٢٤٥	٢٢,٣٪
تنمية مهارات خاصة	٤٤٤	٤٠,٤٪
تنمية ملكة الإبداع	٥٢٢	٤٧,٥٪
تنمية مهارات تفيدك في حياتك المستقبلية	٦١٥	٥٥,٩٪

جدول رقم (٩): المردود العلمي والتربوي لممارسة الأنشطة اللاصفية

توضح بيانات الجدول رقم (٩) أن نسبة ٥٥,٩٪ من الطالبات ترى أن الأنشطة تلعب دوراً هاماً في تنمية مهارات تفيد الطالبة فى الحياة المستقبلية، كما ترى نسبة ٤٧,٥٪ أن الأنشطة تساهم فى تنمية ملكة الإبداع. وتشير نسبة ٤٠,٤٪ إلى أن الأنشطة تساهم في تنمية مهارات خاصة، وترى نسبة ٢٢,٣٪ أن الأنشطة تسهم في تنمية مهارات متعلقة بالمادة، ونسبة ٩,٦٪ ترى أهمية الأنشطة في إضافة درجات للطالبة.

وتؤكد هذه المؤشرات على ما أشرنا إليه سابقاً من حتمية الجانب الإيجابي في ممارسة الأنشطة اللاصفية وما تحققه هذه الممارسة خاصة بالنسبة إلى تنمية المهارات الحياتية، وكذلك إعطاء فرصة لاكتشاف المواهب والابداعات الطلابية بالاضافة الى تنمية المهارات الخاصة. ولا شك في أن كل ذلك سيتحقق نتيجة لتطبيق مخرجات المناهج الدراسية في الأنشطة اللاصفية، وهنا أؤكد أن تطوير هذه الأنشطة ووضع الأساليب والآليات بالاضافة الى وضع الإجراءات المناسبة

لاستقطاب الطالبات لممارسة هذه الأنشطة. كل ذلك سيوفر بيئة تعليمية متكاملة بين الأنشطة اللاصفية والمناهج الدراسية، مما سيؤدي في النهاية الى مخرجات تعليمية متميزة من طالبات الجامعة.

١١- دور المرشد في دعم أنشطة الجمعيات العلمية:

يتمثل دور المرشد بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه لأعضاء الجمعية من خلال تبادل وجهات النظر والمناقشة، وحضور الانتخابات السنوية للجمعية، ووضع الإطار العام للنشاط الموجه فى إطار التخصص، ووضع جدول زمني للقاءات والاجتماع بالهيئة الإدارية لمتابعة الأعمال الخاصة بالجمعية. ويرتبط أداء هذا الدور بوجود المرشد المستمر في الجمعية. فهل يتحقق هذا الوجود المستمر بالفعل ؟

توضح أجوبة الطالبات أن هناك عدم رضى من قبل أفراد العينة تقريباً بالنسبة إلى وجود المرشد الأكاديمي إذ أفادت نسبة ٣١,٥٪ أن المرشد الأكاديمي غير موجود وهذا مرجعه إما الى زيادة أعباء المرشد الأكاديمي أو عدم إلمامه بالدور المطلوب منه بالنسبة إلى توجيه الطالبات في إختيار الأنشطة وفي تفعيل النشاط وآليات تنفيذه. وفي كثير من الأحيان يصبح أداء المرشد لهذا الدور صورياً وذلك بسبب الأعباء التدريسية، مما لا يتيح له تأدية دوره في النشاط الطلابي بصورة جيدة خاصة إذا لم يمتلك أصلاً القدرات الكافية للتعامل مع الطالبات في جانب الأنشطة اللاصفية. وعلى كل حال، حاولت أن أستوضح ذلك من خلال طرح ثلاث قضايا أساسية في صيغة أسئلة وجهت إلى أفراد العينة:

أ - اهتمام المرشد الأكاديمي بعقد الإجتماعات الدورية.

ب - مساهمة مرشد الجمعية في إعداد البرامج ومتابعة تنفيذها.

ج - التنسيق بالنسبة إلى إنجاز أنشطة الجمعية بين المرشد الأكاديمي وإدارة رعاية الشباب.

بالنسبة إلى القضية الأولى والخاصة بعقد المرشد الاجتماعات الدورية، نجد من واقع بيانات الأجوبة أن نسبة ٣٢,٤٪ أشارت الى قيام المرشد بعقد إجتماعات الجمعية، بينما رأت نسبة ٢١,٣٪ عدم عقد المرشد هذه الاجتماعات، ولم تجب نسبة كبيرة بلغت ٤٦,٣٪ بخصوص هذه القضية مما يؤكد ما أشرنا إليه سابقاً في ما يتعلق بالمشاركة في حضور اجتماعات الجمعية العمومية والذي أكدت فيه على عدم التزام الطالبات حضور اجتماعات الجمعية، وأشرنا أيضاً خلال تحليل معطيات بعض

الجداول إلى أن هناك بعض الأسباب والمعوقات التي تؤدي الى ذلك، مما يستوجب من إدارة الكليات وادارة رعاية الشباب الاهتمام بهذه القضية ودراستها ووضع الحلول والآليات المناسبة التي من شأنها الإفادة من النظم والقواعد المعمول بها في تنظيم ووضع البرامج والأنشطة اللاصفية، من منطلق رؤيا قيادية مشتركة من الطالبات عضوات الجمعية والمرشد الذي يمثل بدوره الكلية.

أما بالنسبة إلى القضية الثانية والتي تبحث في مدى مساهمة مرشد الجمعية في إعداد البرامج والأنشطة ومتابعة تنفيذها ، فيتبين أن نسبة كبيرة تبلغ ٣٨,٩٪ من أفراد العينة تؤكد أن للمرشد دوراً في إعداد البرامج والأنشطة ومتابعة تنفيذها. وهذا مؤشر على أهمية دور مرشد الجمعية وعلى أن ما يقوم به من مهام سوف يسهم في رفع مستوى هذه الأنشطة ويساعد على تذليل الكثير من العقبات في سبيل تنفيذها. ولكن يبقى التساؤل: إلى أي مدى يقوم المرشد بالدور المطلوب بفعالية وكفاءة وتطوير؟

من ناحية أخرى، لم تُبدِ نسبة كبيرة تبلغ ٤٦,٢٪ رأياً حول هذه القضية، مما يؤكد مجدداً نقص الوعي بين الطالبات بالاهتمام بقضية تفعيل الأنشطة الطلابية، كما أن عدداً كبيراً من الطالبات لا تعي أهمية دور المرشد في إعداد الأنشطة وتنفيذها.

أما بالنسبة إلى القضية الثالثة والخاصة بأراء أفراد العينة حول دور المرشد في التنسيق مع إدارة رعاية الشباب فأني لا أجد أي إختلاف في أراء أفراد العينة في ما عرضنا له سابقاً بخصوص هذه القضية. فمن واقع عرض البيانات نجد أن نسبة ٣٧,٨٪ من الطالبات ترى أن هناك مساهمة للمرشد في التنسيق مع الإدارة، بينما ترى نسبة ١٤,٥٪ عدم مساهمة المرشد في التنسيق مع الإدارة. كما أن نسبة ٤٧,٧٪ لم تبد رأياً، مما يؤكد أن هناك تنسيقاً بين مرشد الجمعية وبين إدارة رعاية الشباب/طالبات وإن كان هذا التنسيق غير واضح بالنسبة إلى الطالبات، وهذا ناتج عن عدم المشاركة الفاعلة من قبل الطالبات في إعداد الأنشطة وتنفيذها. كما أن الطالبات لا يدركن أهمية هذا التنسيق خاصة في ضوء غيابهن عن المساهمة في وضع البرامج والأنشطة من جانب، وعن تنفيذها من جانب آخر.

وعموماً، فإن هناك أدواراً محددة لمرشد الجمعية منها:

أ- متابعة الإنتخابات الطلابية.

ب- وضع جدول زمني لعقد إجتماعات دورية مع الهيئات الإدارية لمتابعة

الأعمال الخاصة بالجمعية وتقديم العون للأعضاء.

٣- توجيه الطالبات لإختيار البرامج والأنشطة المتطورة والتي تهدف الى تزويد الطالبات المهارات المناسبة.

واذا كان ما سبق يتعلق بدور المرشد، فإن القيادات الادارية لها دور هام في مجال تطوير الأنشطة ودعمها، ويتمثل دور إدارة رعاية الشباب في ما يأتي:

- دراسة ومراجعة خطط الجمعيات العلمية وتعديلها إن لزم الأمر، بحيث تصبح أكثر ملاءمة للأفراد والتوجهات العامة للأنشطة .
- إجراء التنسيق اللازم من أجل تسهيل تنفيذ أنشطة الجمعية.
- الإشراف على معارض وأنشطة الجمعيات المختلفة.
- توثيق أنشطة الجمعيات العلمية .

وبالإضافة إلى دور مرشد الجمعية فإن إدارة رعاية الشباب/طالبات تؤدي دوراً مهماً في هذا المجال. وتوثيقاً لذلك، تم إجراء بعض المقابلات مع القيادات الإدارية في رعاية الشباب لمعرفة رأيهن ودورهن في دعم الأنشطة الخاصة بالطالبات. وقد أكد معظمهن على أن الدور العام للإدارة يتمثل في العمل كوحدة واحدة (بروح الفريق)، وأن الإدارة تطرح العديد من البرامج والأنشطة أهمها النشاط العام للإدارة وأنشطة الجمعيات العلمية. أما عن النشاط الأول، فقد يكون موجهاً لعموم الطالبات ويتضمّن أنشطة ثقافية واجتماعية وفنية ورياضية، ويراعى فيها التفاعل الواعي مع مراعاة تقديم كل جديد في ميادين الثقافة والعلوم والفنون، بالإضافة إلى المشاركة في مختلف المناسبات القومية والدينية والمهرجانات الاجتماعية، والتعريف بالأنشطة اللاصفية من خلال أسبوع للطالبة المستجدة وصفحة الإدارة على شبكة الإنترنت. وقد كان هناك العديد من الأنشطة التي أكد نجاحها استمرارها حتى الآن، ومنها:

- معرض الجاليات، وبعض المسابقات الثقافية (القراءة الحرة ـ القرآن الكريم والحديث) والمعارض الفنية التي ترعى وتشجع المواهب الطلابية، والحفلات الموسيقية.
- وتأكيداً للرسالة الجليلة للجامعة والمتمثلة في خدمة المجتمع، حرصت الإدارة على تنفيذ بعض المسابقات والأنشطة المشتركة، كما حرصت على تنفيذ العديد من الدورات التدريبية التي من شأنها أن تمدّ الطالبة بحصاد وافر من الخبرات.

أما في مجال الجمعيات العلمية، فقد ورد في المقابلات أن الإدارة تحرص على التنسيق بين الجمعيات عند مزاولة الأنشطة ومراجعة وتعديل خطط الجمعيات العلمية بما يتماشى مع أهدافها. كما حرصت الإدارة على تنمية روح العمل الجماعي بين أعضاء الجمعية الواحدة. وقد وضح هذا في خطط الجمعيات العلمية المقدمة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٠/٢٠٠١م حيث كانت أكثر اندماجاً وتنسيقاً، وساعدت على توطيد التعاون بين أعضاء الجمعيات العلمية. وقد وضح هذا ـ كما أوضحن ـ من خلال الأنشطة العلمية والاجتماعية المشتركة (بعض المهرجانات والمعارض الثقافية، حفلات تكريم الطالبات المتوقع تخرجهن، لقاء مفتوح بين طالبات الجمعيات العلمية والطالبات المستجدات، بهدف التعريف بأنشطة الجمعيات وكيفية الالتحاق بها في محاولة لجعل الطالبة أكثر تفاعلاً وإيجابية لإنجاح الانتخابات العلمية).

كما أن لإدارة الإسكان الطالبي (طالبات) دور في وضع وتنفيذ العديد من الأنشطة المتنوعة التي تتيح للطالبات إشغال وقت الفراغ بشكل مفيد، كما تعمل على تهيئة المناخ الاجتماعي المناسب بالإضافة إلى العمل على تنمية مجموعة من المهارات الفردية والجامعية لدى الطالبات بما يُسهم في إعدادهن للتعامل مع الحياة العملية، سواء أثناء الدراسة في الجامعة أو بعد التخرج ومن المهام التي تقدمها إدارة الإسكان الداخلي/طالبات في سبيل تفعيل الأنشطة اللاصفية في السكن الداخلي ما يأتي:

١) وضع خطط فصلية لمجموعة من الأنشطة التي تتماشى مع خطط الجامعة وأهدافها مع مراعاة عدم تكرار هذه الأنشطة.

٢) انتقاء العناصر البشرية القادرة على تنفيذ هذه الخطط مع إيمانهن بأهمية الدور الذي يقمن به.

٣) وضع نظام دقيق لمتابعة تنفيذ هذه الخطط على أرض الواقع.

٤) حث الطالبات على المشاركة في الأنشطة مع توفير الآليات التي تضمن فعالية تلك المشاركة.

وتؤكد مديرة الإدارة أنه قد ثبت من واقع تجربة الإدارة أن الطالبات لا يحجمن عن المشاركة في مختلف أنواع الأنشطة، ما دامت هذه الأنشطة تخاطب اهتماماتهن وتتناسب مع قدراتهن وتحقق لهن استفادة ملموسة سواء مادية أو معنوية، الأمر الذي يؤكد على أهمية التواصل المستمر مع الطالبات واستطلاع آرائهن بشكل

منتظم. كما أشارت إلى أنه نظراً إلى الدعم المستمر من قبل الإدارة، فقد تم رصد ميزانية للصرف منها على بنود الأنشطة المختلفة طوال العام، كما تم تجنيد متخصصات في النشاط الرياضي، مما كان له الأثر الواضح في زيادة عدد الطالبات المشاركات في مجالات الأنشطة الرياضية بشكل ملموس. كذلك تم تكليف مشرفات فنيات متخصصات في العمل على تدريب الطالبات، مما ساعد على استقطاب عددٍ كبيرٍ من الطالبات والذي كان له الأثر في زيادة عدد من يمارسن الأنشطة مقارنة بالأعوام السابقة.

سابعاً: نتائج الدراسة

من واقع عرض وتحليل البيانات السابقة، تم التوصل إلى نتائج عدّة نوردها في ما يأتي:

١- أشارت الدراسة إلى أن الغالبية العظمي من الطالبات ٧٩,٦٪ لا تعلم بتمتعها بعضوية الجمعية العمومية التي تتبع تخصصها وبالتالي فهي لا تحرص على حضور انتخابات الجمعية أو الترشيح، وهذا يعكس عدم وعي طالبات مجلس إدارة الجمعية للمهام المنوطة بهن وعدم اهتمام القائمين على النشاط . من وجهة نظر الطالبات . بتوعية الطالبات للخدمات التي تقدمها الإدارة وكيفية الالتحاق والمشاركة في الأنشطة وما تحققه من فائدة للطالبة.

٢- أكدت الدراسة على أن أسباب عدم حضور اجتماعات الجمعية العمومية (الانتخابات) تبدو في ما يأتي: عدم مناسبة الوقت، وعدم تكثيف الإعلانات وإعطائها وقتاً كافياً قبل تنفيذ النشاط، في حين أن طالبات مجلس الإدارة بالتنسيق مع المرشد هن من يتولّين تحديد موعد عقد الاجتماع (الانتخابات) بناء على ملاءمته للغالبية العظمى من الطالبات.

٣- هناك وعي لدي الطالبات لأهمية الأنشطة الدراسية وارتباطها بمهارات تفيدهن في حياتهن المستقبلية وفي تنمية ملكة الإبداع لديهن.

٤- أوضحت الدراسة إلى أن هناك نسبة ٦٣,٥٪ من الطالبات لا تمارس أي نوع من الأنشطة للأسباب الآتية:

أ- عدم توافر الوقت الكافي.

ب- الجداول الدراسية ونظام الامتحانات الذي يرهق الطالبة ويساعد على تقليص الاهتمام بتلك الأنشطة، ووضعها في مرتبة متأخرة من الأهمية.

ج- عدم التشجيع المستمر من قبل القائمين على الأنشطة وعدم تقديم الحوافز للطالبات المشاركات في الأنشطة.

٥- أوضحت الدراسة أن هناك عدداً كبيراً من الطالبات يمثل نسبة ٤٨,٦٪ لا يمارس أي نوع من الأنشطة المتاحة في الكليات، الأمر الذي يحتم ضرورة تضمين برامج النشاط أنواعاً أخرى مختلفة من البرامج التي تساعد على جذب اهتمام الطالبات وتسهم في فعاليتهن.

٦- أوضحت الدراسة رغبة الطالبات في تنويع الأوقات المختلفة التي تنفذ خلالها الأنشطة.

٧- أوضحت الدراسة عدم قدرة مرشدي الجمعيات العلمية على التنظيم والإشراف على الأنشطة اللاصفية بشكل جيد، وهذا القصور يرجع إلى انشغالهم بجداولهم الدراسية وافتقار بعضهم إلى المهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه.